

خاتمة المستدرک

[536] وقال ابن شهر آشوب في معالم العلماء في ترجمته: له الكافي يشتمل على ثلاثين كتابا منها: العقل، فضل العلم، التوحيد.. إلى أن قال: الزي والتجمل، الروضة (1). هذا ولكن في رياض العلماء في ترجمة العالم الجليل المولى خليل القزويني: ومن أغرب أقواله القول بأن الكافي بأجمعه قد شاهده صاحب (عليه السلام) واستحسنه، وأنه كل ما وقع فيه بلفظ: (وروي) فهو مروى عن صاحب (عليه السلام) بلا واسطة، وان جميع أخبارها حق واجب العمل بها، حتى أنه ليس فيه خبر للتقية ونحوها، وان الروضة ليس من تأليف الكليني، بل هو من تأليف ابن إدريس وان ساعده في الاخير بعض الاصحاب، وربما ينسب هذا القول الاخير إلى الشهيد الثاني، ولكن لم يثبت (2)، انتهى. ولا يخفى ما في الكلام الاخير بعد تصريح هؤلاء الاعلام واتحاد سياق الروضة وسائر كتب الكافي وعدم وجود ما ينافيه وما به يصلح نسبته إلى الحلبي ونقل الاصحاب عنها قديما وحديثا كمنقلهم عن غير ما من كتب الكافي وإلا العاصم ومنه التوفيق. _____ (1) بغية المرید في الكشف عن أحوال الشهيد (المطبوعة ضمن الدر المنثور في المأثور وغير المأثور) 2: 178. (2) رجال النجاشي: 377 / 1026. (3) فهرست الشيخ: 135 / 601. (*)
